

## صحيفة المقاطعة، ووفاة أبي طالب - المحاضرة 9 - السيرة -

### المستوى الأول 2 - الشيخ حمزة بن ذاكر الزبيدي

حمزة بن ذاكر الزبيدي

يا راغباً في كل علم نافع ينمو عنا ويتقدم. تقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد والسيرة العليا

عاطرة الشداد طيب يفوح لاهل كل زمان بشرى لنا زادنا كاذبين - 00:00:00

بالعلم كالازهار في البستان. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله

وصحبه اجمعين وبعد ارحب باخواني واخواني الكرام من طلبة العلم - 00:00:40

في برنامج اكااديمية زاد في دراسة هذا المقرر وهو مادة السيرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة واتم التسليم كنا قد توقفنا في

اللقاءات الماضية والدروس السابقة آآ بعد مفاوضات اه كبار قريش للنبي صلى الله عليه وسلم على ان يتوقف عن هذه الدعوة -

00:01:00

لهذا الدين الجديد ومدعوه عليه صلى الله عليه وسلم من تسفيه الالباء والاحلام وتفريقه لجماعتهم كما يقولون وان كان هذا التفريق

وهذا التسفيه بحق لكن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:23

حاورهم عليه الصلاة والسلام وبين لهم ونصح لهم ووضح لهم ومع ذلك لم يأخذوا منه شيئاً صلى الله عليه وسلم بل ثبتته الله تبارك

وتعالى على هذه الدعوة وكما ذكرنا في اللقاء الماضي قد عاد - 00:01:41

آآ ابو الوليد عتبة بن ربيعة الى قومه الذين ارسلوه لمفاوضة النبي صلى الله عليه وسلم. عاد اليهم متأثراً. متأثراً بالمحتوى الذي سمعه

من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومضمون دعوته وما تلى عليه من القرآن - 00:01:58

وكذلك ذلك الاسلوب الذي انتهجه النبي صلى الله عليه وسلم من الحوار معه فلم يقاطعه وقال له اوقد فرغت يا ابا الوليد وآآ ناداه

باحب الاسماء اليه ثم تلا عليه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:13

ذلك قال له اه قد سمعت فانت وما تشاء رجع اليهم آآ عتبة وقال لهم ابو جهل لما رآه قادماً اليهم والله لقد جاء ابو الوليد بغير الوجه

الذي ذهب به - 00:02:30

عليه اثار التغيير. التغيير الحسي فضلا عن التغييرات الذهنية والعقلية المعنوية. ولذلك المسلمون وكل من يدعو الى الاسلام ممارساتهم

السلوكية للاسلام ودعوتهم للاسلام وطريقة حوارهم مع المخالفين وان بقوا على ما هم عليه من معتقدات - 00:02:45

الا ان طريقة الحديث معهم وطريقة الحوار معهم والاسلوب سيؤثر على فريق منهم وكان يقول دعوه دعوه وان قتلته العرب او

العجم فقد كفيتهم والا فان عزه عزكم وسيادته ستكون عائدة عليكم بالرفعة - 00:03:07

آآ في الدنيا لما ونفذت الحيل آآ التي آآ اختطها آآ كبراء قريش في ايقاف دعوة النبي صلى الله عليه وسلم والترهيب بالترغيب بالإغراء

بالمفاوضات اه لما يجدوا اه حيلة - 00:03:27

آآ توقف هذه الدعوة المباركة وتوقف هذا الداعي العظيم صلى الله عليه واله وسلم. لجأوا الى اسلوب جديد وهو اسلوب الحصار

الاقتصادي الحصار الاجتماعي آآ التجويع آآ الضغط آآ بالحرمان من - 00:03:49

الاحتياجات الاساسية للنفس البشرية فلما رأوا ذلك تحالفوا خبراء قريش وقبائلها واجتمعوا وتحالفوا على الا على مقاطعة بني هاشم

وبني المطلب لا يناكحهم هذا حصار اجتماعي ومقاطعة اجتماعية ولا يبايعوهم حصار اقتصادي ولا يجالسوهم ولا يخالطوهم ولا

يدخلوا بيوتهم ولا يدخلونهم بيوتهم - 00:04:08

ولا يكلموهم حتى يسلموا اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقتلوه وبئس المساومة بئس المساواة لكنهم يمارسون هذا الضغط اه على بني هاشم وبني المطلب ليسلموا اليهم ابنهم اه وابن قبيلتهم اه نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:04:37

وحتى يثبتوا هذه الميثاق وهذا التحالف ضد بني هاشم وابن المطلب آآ كتبوا هذا التحالف وهذه الاتفاقية في وثيقة وعلقوها هذه الصحيفة علقوها في الكعبة في جوف الكعبة. ليكون هذا ادعى لثباتها - 00:05:00

وادعى للرجوع اليها وادعى للتذكير بها وادعى تقديسها او تعظيمها وعدم خرقها لانهم يعظمون البيت ولديهم بقايا من دين ابراهيم من تعظيم هذا البيت يعظمون هذه الوثيقة ولا ينقضونها بعد ان يكونوا قد علقوها - 00:05:24

في جوف الكعبة هذه الصحيفة الذي كتب هذه الصحيفة هو آآ بغيظ ابن عامر ابن هاشم كتبها ودعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم فشلت يده دعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم فشلت يده - 00:05:46

وكل من حارب النبي صلى الله عليه وسلم او دعوة النبي صلى الله عليه وسلم او دعوة الاسلام او سنته فانه آآ يلاحقه الخسار والبوار والدمار في الدنيا والاخرة. فهذا الرجل الذي كتب هذه الصحيفة الثامنة - 00:06:04

ناله ما ناله من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم وهذا سيكون جزاء كل من حارب الاسلام وكل من حارب دين الاسلام وهي العقوبة العاجلة الاجلة في اليوم الاخر تم هذا الميثاق - 00:06:21

اتفقوا عليه وتمالوا عليه وعلقت هذه الصحيفة في جوف الكعبة وحبس المسلمون في شعب ابي طالب واشتد عليهم الحصار الشديد وقطعت عنهم آآ الميرا بنو هاشم كلهم آآ التجأوا الى هذا الشعب مؤمنهم وكافرهم - 00:06:38

ان كانت الرابطة التي تربط بينهم رابطة اه العصبية القبلية فلجأوا الى هذا الشعب سواء كان المؤمن منهم برسول الله صلى الله عليه وسلم وحتى غير المؤمن برسول الله صلى الله عليه وسلم. الا - 00:07:01

ابو لهب وهو عم النبي صلى الله عليه وسلم. وهو من قبيلته من بني هاشم. ومع ذلك كانت المفاصل العقدية او العقيدية والتوحيد والعبادة والدين كان فاصلا اكبر من قضية النسب - 00:07:17

واكبر من قضية العصبية القبلية واكبر من قضية القرابة ابو لهب لم يدخل معهم في هذا وانما كان ممن يساهمون في زيادة هذا الحصار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بل توافقا مع اعداء النبي صلى الله عليه وسلم على الرغم انه - 00:07:37

من قبيلته بل هو عمه والذي لما ولد النبي صلى الله عليه وسلم آآ كانت مولاته آآ ثويبة هي التي مولى لابي لهب هي التي ارضعت النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:07:57

المشركون لم يكونوا يدخلوا الى آآ هؤلاء الناس الذين تم محاصرتهم من بني هاشم وبني المطلب لم يكونوا يدخلوا اليهم اي طعام او ميرا بل انه اذا سمعوا ان هناك قافلة جاءت - 00:08:10

بطعام او شراب او بكساء او بشيء من ذلك فانهم يبادرون يبادرون الى الشراء اه هذه التجارة وهذه التموينات يشترونها لان لا يبادر اليها بنو هاشم او بنو المطلب ويشترونها يعني - 00:08:25

يمتارون منها او يتمنون منها وكانوا يسابقون الى شرائها والى احتكارها ويمنعون عنهم ذلك الا انه كان هنالك من اصحاب المروءات واصحاب الشهامات من كان يعني يوقر بغيره يوقر بغيره كزهير وغيره - 00:08:44

اه لقرابته يوقر هذا البعير بالطعام والشراب والكساء ثم آآ يضرب على هذا البعير فيدخل الى الشعب فيتلقاه الناس يتوزعون فيما بينهم يعني يتعيشوا بذلك في ظل هذا الحصار. من شدة هذا الحصار ان الناس آآ اضطروا الى - 00:09:04

اكل اوراق الاشجار واضطروا الى اكل الجلود حتى كما قال سعد في ليلة آآ شاتي انه اخذ جلدا يابس فغسله ثم دقه ثم طحنه ثم سفه وشرب عليه شيء من الماء. من شدة - 00:09:26

اه الجوع ومن شدة ذلك الحصار الذي ضرب اه عليهم وكانت اصوات الاطفال واصوات النساء واصوات الجوعى تصل الى اسماعهم من البكاء والحاجة الى الطعام لكن تلك القلوب القاسية تلك القلوب القاسية التي ضرب الله تعالى عليها ما كانت لتترق لتلك -

اه الاصوات ولذلك وتلك المعاناة ما مصير تلك آآ الصحيفة؟ هذا ما يعني سنتحدث عنه بعد هذا الفاصل. فاصل ونواصل باذن الله تبارك وتعالى اقرأ انها اول كلمة نزلت من القرآن الكريم على قلب النبي الامين. صلى الله عليه وسلم. ان الامم - 00:10:02 رنة هي الامم القائدة. لان القراءة والمعرفة تطرد الجهل والتخلف والخرافة. وقد بلغ حب العلماء للقراءة مبلغا عظيما. قيل لاحدهم عند موته ما تشتهي قال النظرة في حواشي الكتب وقد اظهرت بعض الدراسات ان حوالي سبعين بالمئة من معلومات الانسان -

يحصل عليها عن طريق القراءة. ويتعلم الباقي بالاستماع والتجربة وغير ذلك. ولكي تكون قراءتك واعية فابدأ بالمرحلة التأسيسية حيث تنتقي كتب اهل السنة التي تضمن بها سلامة العقيدة. واذا قابلتك مصطلحات غامضة فاسأل عنها العلماء - 00:11:06 ولدفع النفور من القراءة. ابدأ بالكتب السهلة قبل الصعبة. وبالمختصرات قبل المطولات ولدفع الملل استرح وارح عينيك وتحرك بين الحين والآخر ويمكن اذا مللت من كتاب ان تقرأ في غيره - 00:11:29

ولدفع شرود الذهن عليك بالصبر والمجاهدة والبعد عن المؤثرات الخارجية واستخدم الترقيم والتلوين لتمييز العبارات المهمة. واكتب الحواشي والتعليقات. ولخص الكتاب واستفد بما تقرأ. لتكون ممن قال الله فيهم. الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه - 00:11:48 اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب الحمد لله لما اشتد الحصار على المسلمين ومن دخل معهم من بني هاشم وبني المطلب في هذا آآ الشعب شعب ابي طالب - 00:12:16

بعد ان ضرب عليهم الحصار الاقتصادي والاجتماعي اه كانت المعاناة كبيرة. ومرت على هذه المعاناة ثلاث سنوات ثلاث سنوات اضطر الناس الى ان يأكلوا اوراق الشجر من شدة الجوع وقلة آآ الطعام والميرة - 00:12:54 اه اضطر الناس الى انهم اه يأكلوا حتى الجلود يأتون اليها ينظفونها ثم يدقونها ثم يسفونها ويشربون عليها شيء من الماء. لم يجدوا ما يأكلوا. وعاش النبي صلى الله عليه وسلم معهم هذه - 00:13:10

لم يكن صلى الله عليه وسلم يعيش في حال النعيم والسعة والرفاهية واصحابه ومن معه من المؤمنين يعيشون هذه آآ المعاناة ابدًا صلى الله عليه وسلم فقد كان شريكا لهم في هذه المعاناة وفي هذا الحصار. مر على هذا الحصار ثلاث سنوات - 00:13:25 من الالم والتعب والنصب والمعاناة البالغة الناس الذين شهدوا هذا الحصار لم يكونوا على آآ قلب رجل واحد او صورة واحدة بل كان هناك اناس رافضين وكارهين لهذا الحصار. وهذا فيه كثير من المجتمعات. كثير من القضايا التي يكون فيها نوع من - 00:13:45

اه الايذاء للمسلمين او التسلط على المسلمين او العدوان على المسلمين سيبقى فئات من المجتمعات الغربية او الشرقية التي اه نعم هي لا لا ليست مسلمة ولكن تبقى بعض القضايا التي يشتركون فيها ما يسمى بالمشترك الانساني اه النفس البشرية - 00:14:09 التي على الفطرة لا تقبل الظلم تأبى الظلم اه في جانب الرقة التعاطف مع الضعاف والمحتاجين كان هناك اناس ممن لم يتابع النبي صلى الله عليه وسلم وليس من قرابة النبي صلى الله عليه وسلم لا هو من بني هاشم ولا هو من بني - 00:14:28

آآ المطلب وربما يعني انه كانوا يعني لا يقبلون هذه الصورة. لم يقبلوا هذه الصورة الظالمة آآ التي وقعت على النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه كان من ضمن اولئك آآ هشام بن عمرو - 00:14:46

هشام ابن عمرو ابن عامر من بني عامر ابن لؤي هذا الرجل كان رجلا مبادرا رغم عدم بموافقته للنبي صلى الله عليه وسلم في قضية الاسلام والايمان. لكنه كان رجل مبادر تجاه هذا الظلم - 00:15:06

الذي مورس تجاه النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه من الناس فكان آآ يعني سعى مبادرا الى آآ زهير بن بن ابي امية المخزومي ذهب الى زهير بن ابي امية المخزومي - 00:15:24

وقال له انه هذه الصورة الظالمة غير مقبولة ولا يقبلها كرام الناس فقال زهير انما انا رجل واحد فابغني ثانيا فقال انا الثاني هشام فقال ابغنا ثالثا فذهب هشام الى - 00:15:37

المطعم بن عدي من كبراء مكة وهذا الرجل هو الذي اجار النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء من الطائف بعد ان خرج من مكة الى

الطائف فالمطعم بن عدي يعني قال انما انا رجل واحد. فابغونا ثانيا فقال - [00:15:56](#)

آ زهير ابن امية قال ابغنا ثالثا قال انا الثالث. قال ابغنا رابعا فذهبوا الى ابو البختری الى ابي البختری بن هشام فكان نفس الاسلوب ونفس الطريقة وكلهم يأبى هذا التصور. لكن كثير من الناس هو يرفض الحالة الراهنة - [00:16:13](#)

آ غير راضي عن الوضع الذي يعني يحدث من الظلم من الاضطهاد من الاخطاء لكنه لا يملك روح المبادرة في آ عملية الاصلاح او عملية التصحيح او عملية يعني آ دفع ذلك او - [00:16:32](#)

فقال ابغنا رجلا رابعا وخامسا حتى اجتمعوا اولئك الخمسة فكان معهم زمعة ابن الاسود هؤلاء توافقوا على ان يسعوا في نقض هذه الصحيفة الظالمة الجائرة ولو كانوا مخالفين للنبي صلى الله عليه وسلم من جهة المعتقد لم يكونوا موافقين له في اعتقاده ولا في دينه - [00:16:50](#)

لكنهم روا ان هذا من الجور والظلم على الانسان. وانه كيف يطيب للانسان كما قال احدهم؟ كيف يطيب للانسان ان يبيت اكلا شاربا شعبانا ريانا مكتسيا دافنا وبنو هاشم وبنو المطلب وبعض قراباتهم - [00:17:15](#)

آ في الجوع والعطش والعري ذلك الحصار الجائر تسعوا هؤلاء آ الى نقض هذه الصحيفة وكان الذي يعني سعى في ذلك هو زهير ابن امية المخزومي. آ ذهب الى الكعبة - [00:17:32](#)

وطاف حول البيت ثم آ رفع آ رأسه وصوته وقال ان هذه الصحيفة صحيفة جائرة وظالمة آ كتبت ولم نرطى كتابتها فقال ابو جهل كذبت فقام هشام وقال بل كذبت انت وصدق زهير - [00:17:51](#)

وقام الثاني والثالث والرابع والخامس كلهم يؤكد بل صدقت وانها صحيفة ظالمة جائرة لم نرتظيها ولم موافق على واننا سنحمل ستمحمل جميعا على نقض هذه الصحيفة الظالمة الجائرة فقال ابو جهل - [00:18:17](#)

وكان ذكيا رغم ظلاله وكفره وجبروته. لكنه كان يعني رجل ذكي يملك من الذكاء ما يجعل يتدبر الامور لكنه عمي البصيرة. عمي البصيرة ويصدق عليه ما قال الاول اوتي ذكاء لكنه لم يؤتى ذكاء - [00:18:37](#)

قد تجد انسان لديه ذكاء لديه عبقرية آ طاقات مواهب لكن للأسف الشديد يعني يستثمرها في آ الحرام يستثمرها في الانحراف استثمارها في الظلال في غش الناس في ظلم الناس. رجل قوي في ظلم الناس رجل ذكي فيحتال على الناس - [00:19:00](#)

وهكذا لا يستثمر هذه الطاقات والمواهب وهذا الذكاء الذي اتاه الله فيما يعود عليه بالنفع في دينه ودينياه ونفع البشرية وانما يستثمر هذه القوة اه في اظلال البشرية وفي اه اكل اموال الناس بالباطل وفي الظلم وهكذا كان - [00:19:18](#)

ابو جهل عمرو بن هشام فقال هذا امر دبر بليل. يعني هذا الموقف الذي حدث الان ليس امرا اعتباطيا هكذا بالمصادفة يقوم واحد ويقول كذا ثم يجيبه الثاني والثالث هذا ظاهره انه لم يكن امرا - [00:19:37](#)

يعني حدث في هذه الحادثة بمحض المصادفة لا. هذا امر دبر بليل تشور فيه بغير هذا المكان وصدق وهو كذوب ابو جهل صدق في ذلك ان هذا الامر كان امرا مدبرا - [00:19:57](#)

من هشام والمطعم بن عدي وابو البختری بن هشام وزمعة بن الاسود هؤلاء من كبار القوم ومن عقلائهم ومن اشراف ممن لا يأبى هذه الصورة الظالمة الجائرة فسعوا في نقض هذه الصحيفة - [00:20:13](#)

كلهم قاموا صدق فلان صدق فلان وقاموا اليها يمزقوا هذه الصحيفة. فجاءهم ابو طالب عم النبي صلى الله عليه واله وسلم وقال لهم ان ابن اخي يقصد النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله بعث على هذه الصحيفة - [00:20:33](#)

الارض دابة اكلتها فان كان ابن اخي صادقا فتابعوه وان كان غير ذلك لكم وما تشاؤون فلما دخلوا الى الكعبة وارادوا ان يمزقوا وجدوا ان الارض وهي دابة قد اكلت هذه الصحيفة الا قوله قول يعني كتابتهم - [00:20:55](#)

بسمك اللهم باسمك اللهم فنقضت هذه الصحيفة وخرج الناس بعد ضيق شديد وبعد ضائقة آ عظيمة حلت برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالمسلمين واثرت عليهم كثيرا لكنهم مع ذلك كان ايمانهم بالله - [00:21:15](#)

اعتصامهم بالله وشكيمتهم وصبرهم اكبر من ذلك الحصار وكانت نفوسهم صلبة لا تنهار امام هذا الحصار الجسدي او الحصار

الاقتصادي او الحصار يتعلق بالطعام والشراب كانوا صابرين كان المسلمين منهم المسلمون منهم كانوا محتسبين اجرهم على الله تبارك وتعالى فلم يضعفوا ولم يتزعزعوا ولم يتراجعوا تحت - [00:21:35](#)

ذلك الضغط وتحت ذلك الحصار. فكان الفرج من الله تبارك وتعالى وكان تدبير الله سبحانه وتعالى اكبر من تدبير المسلمين لانفسهم فبعث لهم من يعينهم على كسر هذا الحصار فاصل ونواصل - [00:22:05](#)

انيق المنظر طيب المخبر. مجالسته انفع مجالسة. ومؤانسته امتع مؤانسة. انه الكتاب. من خلاله نجالس العلماء والصالحين. قيل لابن المبارك الا تجلس معنا؟ قال ما اجلس الا مع الصحابة والتابعين - [00:22:22](#)

يعني قراءة سيرهم. وقد كان العلماء مشغوفين بالكتب شراء وقراءة. قال ابن الجوزي ما اشبع من مطالعة الكتب واذا رأيت كتابا لم اره فكأنني وقعت على كنز. ولو قلت اني طالعت عشرين الف مجلد كان اكثر - [00:22:59](#)

طالب العلم لا تخلو مكتبته من الكتب الاساسية في شتى العلوم ففي التفسير مثلا تفسير السعدي وتفسير ابن كثير وفي العقيدة كتاب التوحيد والطحاوية والواسطية مع بعض الشروح. وفي الحديث - [00:23:21](#)

الكتب الستة مع اهم شروحها. وهكذا بقية العلوم. وقبل الشراء استشر اهل الخبرة. ليدلوك على اهم الكتب وافضل الطباعات لا سيما ما حققه العلماء الثقات كالالباني وبكر ابي زيد احرص على التنوع في شراء الكتب - [00:23:39](#)

ولا تقتصر على فن واحد او فنين. واعتن بكتب النوازل الفقهية والعقدية. ولا تبخل باعارة الكتاب وحافظ عليه ان استعرتته. ولا تستكثر ما تنفقه في شراء الكتب. وصدق من قال - [00:24:00](#)

تلك النفائس لو تباع بوزنها ذهب لكان البائع المغبونا الحمد لله بعد ان اكرم الله تبارك وتعالى نبيه صلى الله عليه واله وسلم ومن معه من المؤمنين ومن معه من قومه ممن تابعه وازره في هذا الحصار الظالم الجائر فرج الله - [00:24:18](#)

بعد ثلاث سنوات من الحصار الظالم الجائر وعاد الناس الى شأنهم الا ان آقريش وكبراءها رأوا ان هذا الامر لن يستقيم لهم مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى تتوقف هذه الدعوة - [00:24:55](#)

وكان ابو طالب من كبرائهم وكان حاميا وناصرًا للنبي صلى الله عليه وسلم على الرغم انه لم يتابعه على ديني فأرأوا انه يعني ابو طالب قد الح عليه المرض ارادوا ان يعني يذهبوا الى ابي طالب - [00:25:15](#)

كاخر يعني محاولة اه ليؤثر على ابن اخيه على النبي صلى الله عليه وسلم نأخذ آآ منه ويأخذ منهم العهود والاتفاقيات قبل ان يموت ابو طالب فبعثوا وفدا يبلغ خمسة وعشرون - [00:25:34](#)

رجل من كبارهم على رأسهم عتبة بن ربيعة ابو الوليد وشيبة بن ربيعة وابو جهل عمرو بن هشام والمطعم ابن عدي وابو سفيان ابن حرب ومجموعة من كبرائهم يكون هذا هو اخر آآ الوفود والمفاوضات - [00:25:56](#)

التي يرون انها قد طالت بسبب صمود النبي صلى الله عليه واله وسلم وعدم تنازله وعدم تراجعته عن دينه وعن رسالته وكذلك بقي موقف آآ ابو طالب موقف الصامد الثابت المناصر والذي لم يتزعزع - [00:26:15](#)

مع تلك الضغوط الكبيرة جدا عليه وفود تذهب وفود تجيء ومفاوضات وعروض وضغط نفسي واجتماعي وحصار ومع ذلك ما زال ابو طالب صامدا امام هذا الضغط فجاءوا الى ابي طالب وقالوا يا ابا طالب - [00:26:36](#)

اه انك رجل من كبرائنا وقد رأيت ما فعل ابن اخيك وانا نريد ان نأخذ منه وتأخذ منا قبل ان يدركك الموت قال ابو طالب النبي صلى الله عليه وسلم تعال يا ابن اخي هؤلاء قومك - [00:26:54](#)

وعشيرتك وجاءوا لتأخذ منهم ويأخذوا منك فتسمع منهم ويسمع منك على ان تعود وتتفقون على رأي واحد وتزول هذه الخصومة وهذا العداء فقال النبي صلى الله عليه وسلم اه كلمة عجيبة - [00:27:16](#)

عليه الصلاة والسلام انا اريد منهم لما طلبوا ماذا تريد منه هؤلاء الناس يظنون ان النبي صلى الله عليه وسلم جاء ليريد الدنيا ولا يريد سلطة ولا يريد مال ولا يريد جاه ولا يريد سيادة ولا يريد - [00:27:38](#)

عقولهم محدودة في هذه المصالح المادية الارضية القريبة. لكن لا يدركون بعد المسافة بينهم انها رسالة الله انه دين الله وانها دعوة



الله في الارض. وانها استنقاذ لهذه البشرية من هذا الجهل وهذا الكفر وهذا الشرك والابتعاد - [00:27:55](#)

وما تعانيه البشرية في السابق واللاحق البشرية جمعاء بلا استثناء في امس الحاجة لرسالة السماء لدعوة النبي صلى الله عليه وسلم التي ارهقتها ما تعانيه من اسار واغلال وظلم وجهل - [00:28:15](#)

وكانت هذه الدعوة بامس الحاجة لها البشرية اليوم وقبل اليوم وبعد اليوم فقال انا اريد منهم كلمة واحدة اريد منهم كلمة واحدة تدين لهم بها العرب والعجم كلمة واحدة تكون سببا لان يدين لهم العرب - [00:28:36](#)

ويخضع لهم العظم ويكون لهم السؤدد والمكانة بين الامم كلمة واحدة فقال ابو جهل كلمة واحدة عشر كلمات وابيك انت تبغى كلمة وحدة احنا نعطيك عشر تفضل هات الكلمة قال قولوا لا اله الا الله تفلحوا - [00:29:01](#)

هنا محور الرسالة محور الدعوة لا اله الا الله توحيد الله سبحانه وتعالى افراد الله تعالى بالعبادة بكل صورها الا يعبد الا الله تبارك وتعالى ان يكون الدين كله لله - [00:29:23](#)

قولوا لا اله الا الله فرجعوا على اعقابهم ونقصوا على رؤوسهم آآ جعلت الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب وكما قال الله عنهم منطلق الملام منهم ان امشوا واصبروا على الهتك ان هذا لشيء يراد. يصبرون بعضهم بعض على هذا الطريق المنحرف وعلى طريق - [00:29:44](#)

ظلال وعلى طريق الكفر يصبر بعضهم بعضا ويصمدون ويثبتون على هذا الظلال وعلى هذا الانحراف يأبون ان يستجيبوا لهذه وان يستجيبوا لهذه الكلمة التي دعاهم اليها النبي صلى الله عليه وسلم لم يطلب مالا لم يطلب جاها لم يطلب سيادة لم يطلب مركزا لم يطلب شيئا لنفسه صلى الله عليه - [00:30:05](#)

يسلم انما هو يريد الخير لهم ويريد ان يبلغ رسالات الله. ويريد ان يبلغ كلام الله وان لم تفعل فما بلغت رسالته فنقصوا ورجعوا على رؤوسهم وعلى اعقابهم رافضين هذه الكلمة التي دعاهم النبي صلى الله عليه وسلم اليها - [00:30:25](#)

ولما حضرت ابو طالب ابا طالب الوفاة جاءه ابو جهل ومعه اخر وقالوا يا ابا طالب لا تترك دين الالباء وجاء النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول له في حضرة الموت - [00:30:48](#)

يا عماه قل كلمة احاج لك بها عند الله. يا عماه قل لا اله الا الله. هذا الرجل الذي ناصر الدين وناصر الدعوة وناصر النبي مسانده فوق اربعين سنة في لحظات الموت - [00:31:12](#)

يدعوه النبي صلى الله عليه وسلم ويلح في دعوته ويحرص على ان يدعوه على ان يؤمن ويسلم. كلمة احاج لك بها عند الله سبحانه وتعالى تكون سببا لانقاذه من النار ودخوله الجنة. وبقاء لما اسلف من العمل الصالح - [00:31:28](#)

يا عماه كلمة وهم عند رأسه هؤلاء المجرمين وان كان احدهم اسلم اظنه عبد الله ابن امية يا ابا طالب تترك دين الالباء يا ابا طالب اتزهده في دين عبدالمطلب يا ابا طالب وما زالوا به. وهو النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا عما كلمة احاج لك بها عند الله - [00:31:44](#)

حتى كان اخر كلامه هو على دين عبدالمطلب او هو على ملة عبدالمطلب وفاضت روحه وله كلمة جميلة وعجيبة كان يقول ابو طالب ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا لولا الملامة او حذار مسبة لوجدتني - [00:32:05](#)

بذاك مبينا من يخشى الملامة ويخشى سب الكافرين وحرم من هذا الخير وانزل الله تبارك وتعالى مسلما لنبيه صلى الله عليه وسلم انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء - [00:32:27](#)

انت تهدي تهدي الى صراط مستقيم. هداية الدلالة والارشاد والاعلام لكن هداية التوفيق والالهام هذه بيد الله سبحانه وتعالى. انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وذلك حكمة من الله سبحانه وتعالى. ان الله لينصر هذا الدين بالرجل الفاجر - [00:32:43](#)

ابو طالب اكثر من اربعين سنة يساند الدعوة ويساند النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسلم ويدافع عن النبي صلى الله عليه وسلم عصبه لقرابته وكان يعلم علم يقين النبي ان النبي صلى الله عليه وسلم حق وان دعوته حق - [00:33:02](#)

ولكنه آآ العادات والتقاليد وضغوط المجتمع حملته على ان يخسر دينه ويخسر اخرته خسر وذلك هو الخسران المبين وقد نفعه النبي

صلى الله عليه وسلم ان ابا طالب خفف عنه العذاب الى ان توضع تحت رجله ان له حذاء من نار له شراكان تغلي - [00:33:18](#)  
منهما دماغه او جمراء يعني تحت ابهامه تغلي منها دماغه خفف عنه من العذاب الى ذلك لنصرته للنبي صلى الله عليه واله وسلم  
وليعلم الانسان شؤم الرفقة السيئة لا تصاحب الا مؤمنا - [00:33:39](#)

ولا يأكل طعامك الا تقي. الاخلاء بعضهم يومئذ لبعض عدو الا المتقين وكان هؤلاء الاخلاء سببا لموت ابي طالب على الكفر وحرمانه  
من الاسلام ودخول الجنة وبذلك توفي ابو طالب ثم تعاقبت الاحزان على رسول الله صلى الله عليه وسلم وماتت زوجته الحبيبة  
الحنون - [00:33:55](#)

المساندة العفيفة الطاهرة خديجة رضي الله تعالى عنها وشاع عند بعض الناس ان يسمون ذلك العام بانه عام الحزن ولم يثبت ذلك لا  
عن الرسول صلى الله عليه وسلم ولا عن الصحابة ولا عن التابعين لكن هذا العام توالى فيه - [00:34:19](#)

الاحزان على رسول الله صلى الله عليه وسلم بوفاة عمه وسنده اه ابو طالب. بوفاة زوجته الحنون اه العظيمة خديجة رضي الله  
تعالى عنها وبذا طويت آآ صفحة آآ كبيرة من صفحات هذه السيرة الطيبة العطرة المباركة على نبينا - [00:34:33](#)  
افضل الصلاة واتم التسليم تلك العنود روسها ميسورة في صرح علم الراسخ الاركاني بشرى لنا بشرى لنا زاد اكاديمية للعلم  
كالازهار في البستان - [00:34:56](#)